الداخلة على ثاني المتضادين نحوهما نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من
الطيب ونحو لا تعرف زيدا من عمرو وثاني عشر موافقة الباء عند بعض البصريين وقيل بعض الكوفيين
نحو ينظرون من طرف خفي اي بطرف نقله الاخفش عن يونس وثالث عشر موافقة عند نحو لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة ورابع عشر مرادفة ربما كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم والخامس عشر
الغاية قال سيبويه تقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك واسقطها هنا لما في بعضها
من الورد له وللام اثنا عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في السموات المعنى الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالا
ختصاص والاستحقاق فالاول نحو السرج للدابة والثاني نحو العمارة للدار لان الدابة والدار لا يتصور منهما
الملك والفرق بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك
الثالث المعنى التعدية الى المفعول به نحو ما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب متعد في الاصل ولكن لما بني منه
فعل التعجب نقل الى فعُل بضم العين فصار قاصرا فعدي بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو وهذا مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل باق على تعديته ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية
وانما هي مقوية للعامل لما ضعف باستعماله في التعجب وهذا الخلاف مبني على ان فعل التعجب اذا صيغ
من متعد هل يبقى على تعديته او لا ذهب الكوفيون الى الاول والبصريون الى الثاني ومثل للتعدية
في شرح الشافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وتبعه ابنه قال الموضح في المغني والاولى عندي
ان يمثل التعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو كما مثل هنا ووجه الاولوية ان ابن مالك مثل بالاية لشبه
التمليك في شرح التسهيل فصار المثال محتملا وقد علمت ان شان الموضح ليس منتفيا عليه فكيف يكون اولى
ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه كما اسقطه في التسهيل وشرحه
المعنى الرابع التعليل كقوله وهو ابو صخر الهذلي واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر اي لاجل ذكري اياك المعنى الخامس التوكيد وهي الزايدة وهي انواع منها المعترضة بين
الفعل المتعدي ومفعوله نحو قوله وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد
الملك بن مروان وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد اي اجار مسلما
وهو بالجيم قال الدماميني لا يتعين الزيادة فيه لاحتمال ان يكون اجار بمعنى فعل الاجارة واللام
صلة له انتهى واما ردف لكم فالظاهر انه اي ردف ضمن معنى اقترب فاللام صلة له لا زايدة
وبه جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب
فهو مثل اقترب للناس حسابهم انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين كقولهم يا بؤس
للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل الجر لما بعدها بها
او بالمضاف قولان قال في المغني ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق انتهى وهو
منع كل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه والا لا اضافة ومنها لام المستغاث فانها
زايدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المعنى السادس تقوية
العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة
نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معط للدراهم ونحو فعال لما يريد
وصنع ابن مالك يقتضي انها زايدة مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله ولا الله يعطي للعصاة مناها
واما بتاخره عن المعمول مع اصالته في العمل نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والاصل والله اعلم
ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما اخر الفعل وتقدم معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام وليست اللام

المقوية

المقوية زايدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد
صحة اسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين وهو مشكل فان الزايدة المحضة لا تتعلق بشيء
وغير الزايدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح فيكون متعلقة غير متعلقة في آن واحد وهو
ممتنع لادائه الى الجمع بين متنافيين المعنى السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى
اجل المعنى الثامن القسم ويختص بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة نحو لله لا يؤخر الاجل اي تالله
المعنى التاسع التعجب نحو لله دره اي ما اكثر دره بالدال المهملة المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش
وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب فان الام
ليس علة للولد والخراب ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتهما ومآلهما الى ذلك ومن منع الصيرورة
في اللام ردها الى التعليل بحذف السبب واقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر البعدية بالباء
الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها في باب المفعول له لام
التعليل وتقدم فيه معنى الدلوك المعنى الثاني عشر الاستعلاء حقيقة نحو ويخرون للاذقان سجدا
اي عليها ومجازا نحو وان اسأتم فلها اي عليها قاله في المغني وتاتي للنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال
وللتبليغ نحو قلت لعبادي قاله ابن مالك وللتبيين نحو سقيا لك قاله سيبويه وللظرفية نحو ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة اي فيه وبمعنى عند كقراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم
بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند مجيئه اياهم قاله ابو الفتح وبمعنى من نحو ونحو لكم يوم القيمة افضل
اي نحو افضل منكم يوم القيمة وبمعنى عن اذا استعملت مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين
امنوا اي عن الذين امنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا ونحو جعل
لكم من انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل وتبعه في المغني والموضح واقتصر على قوله
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد وللباء الموحدة اثنا عشر معنى ايضا
احدها الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم او مجازا
نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها حكاه في المغني وهو
احد قولي الزمخشري في البسملة والقول الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عنده المعنى
الثاني التعدية بالباء المثناة فوق وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل
مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقرئ اذهب الله
نورهم وبهذه الاية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت
ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني المعنى الثالث التعويض وتسمى باء المقابلة
وهي الداخلة على الاعواض والاثمان حسا كبعتك هذا الثوب بهذا العبد فمدخول الباء هو الثمن او
معنى نحو كافات احسانه بضعف فمدخول الباء هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وانما لم يقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع يعني من اهل السنة في لن يدخل احدكم
الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا تبين انه
لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي البابين جمعا بين الادلة انتهى المعنى الرابع الالصاق
وهو اصل معانيها قاله سيبويه وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا في الكلام
فهذا اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شيء من جسمه او على
ما يحبسه من ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف ومجازي
نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد انتهى وهل الالتصاق بما يقرب منه [illegible]

الدلوك الميل يقال دلكت الشمس دلوكا اذا مالت عن وسط السماء

Copyright © King Saud University